فتاوى الصيام

د. محمد عبدالغفار الشريف

يجوز القضاء

العام الماضي صمت 13 يوما، لم أستطع إنهاء صيام رمضان بسبب الحمل ومرض السكري وابر الانسولين (3 مرات في اليوم) ولم استطع القضاء بسبب الرضاعة.. أريد إخراج المال؟

● **إذا كنت تستطيعين الصوم فعليك القضاء، ولو متفرقا في أيام الشتاء، وإلا يجوز لك إخراج الفدية، والله الموفق.**

أكمل صيامك

أنا صمت تطوعا ونسيت وشربت ماء، فهل أكمل صيامي؟

● **لا بأس في ذلك، وأكمل صيامك، تقبل الله منا ومنكم.**

الطعام في فمي

أردت الصيام، وأنا أتناول السحور أذن الفجر فأخرجت اللقمة من فمي ولكن التي كانت في حلقي نزلت مع العلم انه يوم قضاء فهل أعيده ايضا، لقد كان عندي زكام ونزل البلغم (السائل المخاطي) في فمي فشعرت بطعمه المالح وقمت ببلعه وكان ايضا قضاء فهل أعيده، وشكرا لكم؟

● **إذا كنت تستطيعين اخراج اللقمة فبلعتها فعليك قضاء يوم مكان يوم، وان كانت في حلقك كما ذكرت فإنك لا تستطيعين إخراجها فلا شيء عليك. ومثل ذلك بالنسبة للبلغم، والله أعلم.**

نزول الدم

صمت وبعد الإفطار رأيت نزول دم لم أعلم به، فما حكم الصوم؟

● **اذا كانت هذه أيام عادتك فلا يصح لك هذا اليوم، وعليك إعادته، اذا كان فريضة، والله أعلم.**

لست مريضا

أبلغ من السنّ 30 عاما وقدرتي على الصيام ضعيفة وأفطرت 5 أيام، كيف أكفر عنها؟ وإذا لم تكن هناك كفارة فما الحل مع العلم أني لست مريضا بأي مرض؟

● **يجب عليك قضاء هذه الأيام ما دمت مستطيعا، لأنك قد صمت الـ25 يوما! نسأل الله لنا ولكم الإعانة.**

اغتسلت بعد أذان الفجر

أنا كنت على جنابة وكنت خارج البيت ولم أستطع الوصول قبل أذان الفجر، وأذن الفجر وأنا على جنابة وعندما رجعت البيت اغتسلت، أي اغتسلت بعد أذان الفجر في رمضان، هل أكمل صيامي أم أني مفطر؟

● **صيامك صحيح، وتقبل الله منا ومنكم.**

دواء الغدة الدرقية

نزعت الغدة الدرقية وأشرب الدواء صباحا وأنا الآن حامل في أول ايام رمضان نسيت شرب الدواء بعد السحور فشربته بعد أذان الفجر الثاني بـ 13 دقيقة بدون ماء علما انني فكرت في الجنين وليس في نفسي، فهل انتهكت حرمة رمضان؟

● **عليك قضاء يوم مكانه، ولا إثم عليك للمرض، والله أعلم.**

أفضل الصدقات هي صدقة رمضان

عن فضل الصدقة في رمضان، يقول د.بسام الشطي: تعد الصدقة من أنبل الاعمال وأفضلها، وشهر رمضان من الأشهر التي ينبغي للمسلم ان يتحرى فيه الانفاق في سبيل الخير ووجوه البر، وذلك عملا بسنة النبي ﷺ، حيث كان ينفق في رمضان ما لا ينفق في غيره، وقد ثبت في الصحيح عنه انه كان اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان، وقد حث الله على اداء الصدقة في مواضع عدة بكتابه الكريم، فقال عز وجل (والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)، وبين الله سبحانه وتعالى الثواب العظيم الذي يترتب على هذا الاحسان، فقال (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا وأنفقوا لهم أجر كبير)، كما أخبر النبي ﷺ عن اجر الصدقة في احاديث كثيرة، منها قوله «اتقوا النار ولو بشق تمرة»، وأخبر النبي ﷺ في حديث آخر ان المتصدق بالمال يتقبل الله صدقته بيمينه ويربيها له حتى تكون مثل الجبل.

أنواع الصدقة في رمضان

وبين د.الشطي ان الصدقة في رمضان افضل من الصدقة في غيره، لأن النبي ﷺ سماه «شهر المواساة»، وللصدقة في رمضان صور كثيرة منها: إطعام الطعام، قال تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا)، وقد كان السلف الصالح رضوان الله عليهم يحرصون على اطعام الطعام، بل ويفضلونه على كثير من العبادات، وذلك عملا بقول رسول الله ﷺ «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الارحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

وأوضح ان إطعام الطعام يترتب عليه الكثير من العبادات، منها: التودد الى اخوانك الذين اطعمتهم، فيكون ذلك سببا في دخول الجنة، لحديث النبي ﷺ «لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولم تؤمنوا حتى تحابوا»، كما ينشأ عنه مجالس الصالحين واحتساب الاجر في معونتهم على الطاعات التي تعودوا عليها بطعامك.

د.بسام الشطي

الشطي: من جاد على عباد الله الفقراء والمساكين جاد الله عليه بالرحمة والعطاء وسعة الرزق

الصدقة في رمضان أفضل من الصدقة في غيره لأن النبي ﷺ سماه «شهر المواساة»

إفطار الصائمين

قال رسول الله ﷺ «من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء»، وفي حديث سلمان «من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء»، فقالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم، فقال الرسول ﷺ «يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على مزقة لبن او تمرة او شربة ماء، ومن سقى صائما سقاه الله من حوض شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة».

فضل الصدقة

واستشهد د.الشطي بما ورد في فضل الصدقة بالاحاديث التي منها ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه حيث يقال: قال رسول الله ﷺ «سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفقه يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» (رواه البخاري ومسلم).

وبين ان الشاهد في الحديث قوله ﷺ «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»، وفي هذا بيان لفضل الصدقة وان تكون في السر وان تكون بعيدة عن الرياء وحب الظهور بين الناس.

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة تربوا في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله»، والفلو هو المهر والفصيل ولد الناقة، فشهر رمضان يجود الله تعالى فيه على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من النار، فمن جاد على عباد الله الفقراء والمساكين جاد الله عليه بالرحمة والعطاء وسعة الرزق، إذ ان الجزاء من جنس العمل.

وزاد: قال تعالى (رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق)، لولا انهم عرفوا فضل الصدقة لما طلبوا الامهال لبذلها، فبادر قبل ان تغادر.

قيم إسلامية

التأني

بقلم د. خالد جمعة الخراز

صور الشاعر أحمد شوقي صورة الرياض الغناء وفيها قبّرة ترسل النصائح لصغيرها المستعجل على الطيران بالتأني وحذرته من عاقبة التعجل قبل أوان الشيء، والتأني يعني عدم العجلة في طلب شيء من الأشياء والتمهل في تحصيله والترفق فيه، وقد ورد التأني في القرآن الكريم على صور متعددة لأخذ العبرة كما في قوله تعالى: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه) طه: 114.

أي: لا تبادر بتلقف القرآن حين يتلوه عليك جبريل، واصبر حتى يفرغ منه، فإذا فرغ منه فاقرأه، فإن الله قد ضمن لك جمعه في صدرك وقراءتك إياه. ولما كانت عجلته ﷺ على تلقف الوحي ومبادرته إليه تدل على محبته التامة للعلم وحرصه عليه أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم فإن العلم خير وكثرة الخير مطلوبة وهي من الله والطريق إليها الاجتهاد والشوق للعلم وسؤال الله والاستعانة به والافتقار اليه في كل وقت.

ويؤخذ من هذه الآية الكريمة الأدب في تلقي العلم وأن المستمع للعلم ينبغي له أن يتأنى ويصبر حتى يفرغ الملي والمعلم من كلامه المتصل بعضه ببعض فإذا فرغ منه سأل إن كان عنده سؤال ولا يبادر بالسؤال وقطع كلام ملقي العلم فإنه سبب للحرمان وكذلك المسؤول ينبغي له ان يستملي سؤال السائل ويعرف المقصود منه قبل الجواب فإن ذلك سبب لإصابة الصواب.

فإذا ما كان التأني مطلوبا من النبي ﷺ حين تنزل القرآن عليه، فإن التأني يكون مطلوبا من الإنسان في أمور حياته كلها.

ولما كان التأني من الاخلاق المهمة في حياتنا جاءت النصوص النبوية موافقة للقرآن الكريم، ومنها: حديث أشج عبد القيس قال: قال النبي ﷺ: «إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة».

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله ﷺ: «التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة». والتؤدة: بضم التاء وفتح الهمزة أي التأني (في كل شيء) أي: مستحسن (إلا في عمل الآخرة) أي: لأن في تأخير الخيرات آفات، ومن التؤدة الخروج للمسجد بالسكينة والوقار في مشيه الى الجمعة بتقصير الخطا، ومن التؤدة عدم العجلة في الطلاق، ومن التؤدة عدم العجلة في سير المركبات في الطرق، فالتؤدة مطلوبة في كل شيء من أمور حياتنا، حتى في الدعاء ينبغي الا يعجل فييأس من الإجابة فيترك الدعاء.

وقد قيل: ان العاجل لا يكاد يلحق، كما ان الرافق لا يكاد يسبق، والساكت لا يكاد يندم، ومن نطق لا يكاد يسلم، وإن العجل يقول قبل ان يعلم، ويجيب قبل ان يفهم ويحمد قبل ان يجرب.

ومن فوائد التأني انه يؤدي إلى إجابة الدعاء والأناة والحلم من الصفات التي يحبها الله ورسوله وبالتأني يتبين القضاء ويصلح أمر القضاة، والتأني يؤدي الى عدم وقوع العالم في كراهية الحديث عند من لا يقبلون عليه كما يؤدي الى عدم وقوعه في الخطأ، وهو نوع من السكينة المحمودة.

يجب التأني في الأمور وعدم الاستعجال في دراستها او الحكم عليها، وذلك انه مع العجلة قد يخفى على الانسان اشياء من مهمات امره الذي يريد العمل فيه أو التحدث عنه، فالقاعدة في معظم الاشياء التأني والتثبت حتى يتميز النافع من الضار والصواب من الخطأ والمصلحة من المفسدة، ومن ذلك الحكم على الآخرين فإنه يطلب فيه التأني فيه، فلا تستعجل بارك الله فيك في عملك او اصدار احكامك على أحد الا بعد التريث والنظر الطويل وفهم الواقع الفهم الذي يجعلك على نور من الله في هذا العمل الذي تريد تنفيذه او الحكم الذي تريد اصداره، فإنه ما ندم في احكامهم أو في اعمالهم الا المتعجلون الذين يبنون اعمالهم على خبرة غير ناضجة ولا احكامهم الا على الاشاعات والظنون الكاذبة والهوى والتخرص والنميمة ممن لا خلاق له وهؤلاء لا يمثلون أهل النجاح في العمل ولا في الحكم والعلم بل هم غوغائيون مجانبون للصواب فيما استعجلوا فيه، وأما المتأنون الذين يدرسون الامر من كل جوانبه وينظرون في العواقب والمفاسد والمصالح فإنهم هم الموفقون المهتدون الذين تنتفع الأمة بأعمالهم وبأحكامهم ويكونون نبراسا يستضيء الناس به، فمن اراد النجاة من هوة العجلة واثارها السيئة فعليه بالتأني والرفق في أموره كلها.

تأملات صائم

بقلم: د. محمد الحمود النجدي

رمضان شهر كنوز الحسنات

في رمضان كنوز كثيرة، ومن ذلك الصدقة، فقد كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان، كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

فللصدقة في رمضان مزية وخصوصية، فبادر اليها واحرص على ادائها بحسب حالك فقد كان السلف ـ رحمهم الله ـ أحرص على اكتساب الحسنات في شهر رمضان بكل الوسائل المشروعة، فكانوا يحرصون على إطعام الطعام ويقدمونه على كثير من العبادات، عاملين بقول الله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) سواء كان ذلك بإشباع جائع أو إطعام أخ صالح بإفطاره فلا يشترط في المطعم الفقر.

يقول يونس بن يزيد: «كان ابن شهاب إذا دخل رمضان فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام»، وقد قال رسول الله: «يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» فقد كان الصحابي بن عمر رضي الله عنه لا يفطر في رمضان إلا مع اليتامى والمساكين وربما لا يفطر إذا علم أن أهله قد ردوهم عنه في تلك الليلة.

وصايا القرآن

بقلم: د.عمر الشايجي

اقرع باب ربك

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ـ سورة غافر: 60).

دائما على باب الله قف وتذكر أن كل من قرعوا الباب فتحت لهم أبواب الخير.

لا تترك الدعاء يأسا وقنوطا، هب أنك غادرت بابه فأي باب تقرع هل لك رب سواه؟ هل هناك راحم كريم قريب إلا هو؟

أتضع جبينك على الأرض ساجدا دون أن تهمس رباه.

أيفرغ القلب من الخشوع والخضوع والشوق إلى مولاه ولا تترك الدعاء وردد دوما بافتقار وخضوع رباه رباه، وكن على يقين أن ذلك الكسر والفقر والمرض والحزن كل الحاجات سيقضيها الله، قم الليل وناج الله وسدد رميك واسأله من فضله فإن المستجيب الله ولا تستهن بلحظة فيها القلب يخشع ويخضع مستعينا متوكلا على الله وتذكر انك ما دمت تدعو فأنت على خير.

أحسن القصص

نبي الله يعقوب.. والصبر الجميل

هو نبي من نسل الأنبياء، رزقه الله الأنبياء من ذريته، إنه نبي الله يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام، ومن أولاد يعقوب كانت هناك اثنتا عشرة قبيلة من اثني عشر ولدا من أولاده كما قال القرآن (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما).

وقد تعرض نبي الله يعقوب للبلاء في ابنه يوسف عليه السلام، ومن بعده ابنه بنيامين، وقد قصت سورة يوسف ما لاقاه يوسف من كره إخوته وادعائهم لأبيهم بأن الذئب أكل يوسف، كما أن يعقوب عليه السلام لم يصدق ما سمع عن سرقة ابنه بنيامين وقال: (فصبرٌ جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا) انه لما طال حزنه وبلاؤه علم أن الله سبحانه وتعالى سيجعل له فرجا ومخرجا عن قريب، فقال ذلك على سبيل حسن الظن.

إن نبي الله يعقوب عظم حزنه على مفارقة يوسف وأتى الحزن الجديد ويعقوب عليه السلام كان يثق في رحمة الله ولذلك نهى أبناءه عن اليأس من رحمة الله، كما قال ابن عباس رضي الله عنه إن المؤمن من الله على خير يرجوه في البلاء ويحمده في الرخاء، ثم كان ما كان عند إلقاء البشير لقميص يوسف على أبيه يعقوب فارتد إليه بصره وبعد ذلك طلب أولاد يعقوب من أبيهم أن يشفع لهم (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين).